

الرسائل :

ترسل خالصة جرة

باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :

عمر شاكر

في المطبعة المخصوصة

الفلاح

الاشتراك :

نصف جنيه انكليزي سنوياً في (العاصمة)

وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج

وتمن النسخة نصف قرش

اعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (الفلاح)

جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية تصدر مرة واحدة في اسبوع موقفاً

مكة المكرمة : يوم الاحد ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٠

الوحدة لعربية وما يقال فيها

عادت صحف اوربا للبحث في القضية العربية بعد ان كانت هاجمة في سباتها العميق صامته عن كل عمل يأتيه ساستها ، وشارت بتتقدحكوماتها وتذكرها بعودها التي قطعتها على نفسها للعرب مستدة في ذلك على ما وصلت اليه ايدي عرريها من نصوص المواثيق والمفا وضات التي جرت في خلال الثماني عشر شهراً

وكأننا بهذه الصحف وعودتها الان لمعالجة قضيتنا العربية ، قد شعرت بالاضرار التي تلحق بشعوبها من جراء ما أقدمت على ارتكابه حكوماتها من الاعمال التي سلبت ثقة العرب منها ، فاصبحت تسدي النصح للناضين على دفعة سياستها وتحذرهم من استرسالهم في تلك السياسة والسرفي ذلك قد يرجع الى سببين : ..

(١) حدوث القلاقل والثورات في العراق وسوريا ودوامها منذ دخل الاجنبي تلك البلاد حتي الان بالرغم مما اتفق من الاموال العزبة ، وازهق من امارواح الجيوش الكثيرة لمقاومة الحركات الوطنية

(٢) فشل سياسة المقاومة بالقوة وعلى الاخص مقاومة التيارات التي منشأها فكرة التحرير والاستقلال وليس اجلى من فشل ورنجل وسقوط فزيولوس فالاول هو الذي امدته فرنسا بكل مالدنيا من قوة لاختضاع البلشفيك الذين ما زالوا ينادون بتحرير الامم التي قضى الطمع الاوربي باستمها رها والثاني هو الذي دفعته انكلترا لمقاومة الاتراك الوطنيين ، وكلاهما قد فشلا وعادا من حيث اتيا . وهانحن نلخص للقراء شيئاً من كتابته الصحف (كيف نحل المشكلة العربية) :

شرحت (مجلة المجلات) الانكليزية اسباب القلاقل الحالية ، في سوريا والعراق ، ونشرت ماتوصلت اليه (المجلة اللبنانية) ايضاً من المواثيق والوعود المسجلة على الحكومة البريطانية باستقلال البلاد العربية ، ثم تساءلت ما هو حل هذه المشكلة ؟ فقالت :

« ان المخاطر المحيطة بالحالة الحاضرة تستوجب البحث الصريح . فكلنا متفقون على أن تبادل التفاهم التام مع فرنسا ضروري اذا اريد ضمان السلم في العالم ولكننا نريد ان نناقش بين الامتين واتحاداً بين القلوب والارواح لا اتفاقاً لا يخرج عن حد الالتقاط . فاذا وقفت سورية في طريق هذا الاتفاق فليس لنا ان منحوها أو نزعها على ما لا تريد بل يجب ان نحل المسألة بما فيه مصلحة السوريين انفسهم . لم امد الان من قيمة الجزء من اتفاق سيكس ويكول لان فلسطين لم تصنع بالصفة الدولية ولا صار الموصل منطقة للنفوذ الفرنسي كما نص ذلك الاتفاق فلم يبق اذن الا ان يهمل بما فيه لا لمصلحة انكلترا وفرنسا ولكن مراعاة للعرب الذين طالما اعتبرنا مصالحهم عمدة في بدنا »

وعربت رصيفتنا [القبلة] مقالا نشرته (مجلة الناشئ) التي تصدر في عاصمة بريطانيا بقلم السكولون (ولسن باشا) - الذي كان معتمداً لبريطانيا العظمى بمدة من مبدأ النهضة العربية (عام ١٩٣٤) حتى اواسط (عام ١٩٣٨ هـ) وقد رافق الحملة العربية ورأى الخدمات الجلى التي قام بها العرب حتى دخول الجيش العربي دمشق ظافراً منصوراً بقيادة نجل جلالة المنقذ الاعظم - وقد ابتدأ فيه بقوله :

« منذ امد غير بعيد ، حملت الصحف الافرنسية حملة شعواء على السياسة الانكليزية في الشرق الادنى ناسبة اليها مديد المساعدة لجلالة الامير فيصل والعرب لان هؤلاء اعلنوا جهاراً انهم لا يقبلون وحاية ولا حماية ولا سلطة افرنسية على بلادهم - سوريا - الامر الذي ظهر مقعوله الجدي يوم اعلن السوريون استقلالهم وتوجوا « فيصلاً » ملكاً عليهم ثم انتهى ذلك الفصل بخروج فيصل من دمشق . »

لعينيك يا بنت الشهيد

لعينيك يا بنت الشهيد تجلدى ولا تياسي فآله اكبر منجد
ولا تنجعي في موت والدك الذي تضحي فداء كالبديع المجند
وكوني كما كانت الشهيد بصبره فقد عاد الانتفاذ ابن محمد
فذاك ابي واني ياربة المفا ، فذاك نفسي وروحي يا فتاة العرب ، بل فذاك كل عربي ابي .
انضمامين ونحن احياء ، انضمامين وفيينا عرق بيض ، تآله ان الحياة لحرام علينا اذا لم نقيم قومة رجل واحد ، نلخذ بالثار ، ونجولو عن فتياتنا العار
ابه فتاة فحطان ان احتمل اولك الشقاء في سبيل سعادة الامة العربية وعرض نفسه لفتك الفتاك ، فقد احتملت انت بصبر دونه كل صبر ، قسما من الشقاء نفسه في سبيل الغاية ذاتها ، فشاركت اباك في مفاداة في حياته وبعد موته ، فلا بدع اذا شاركتك الامة كلها مليية بذلك ، مفيشة لهفك .
فانعمي بالا ، وقري عينا ، فامارتين القرح قريباً ، أوغوت بين يديك .
ابه يا آل تهامة يا ذوى اللخوة والشهامة ، يا آل نجد يا ذوى المروءة والمجد كافي والله بفتياتكم يرددن صوت انة جديس ويرفن اصواتهن قائلات :

أصلح ما قد حل في قيتاسكم
أرضوت هذا يا قومي لا تخشكم ؟
فان اتم لم تفضبوا بعد هذه
ودونكم طيب النساء فانما
فلو اننا كنا رجالا وكنتم
فوتوا كراماً أو اصبوا عدوكم
والا نضلوا دوركم وترحلوا
ولا تجزعوا للحرب يا قوم انما
فيهلك فيها كل وغد وناكل
ابو رجال العرب :

اذا كان صوت (انة جديس) هذه قد استفز قومها فقاموا على المعتدين فجوزم عن اخرهم . وصوت (الاخيدة الهاشمية) من اعماق بلاد الروم (وابيضها) قد كان سبباً في سحق الروم وتحليصها وصوت (ليلى) لقومها : (قيدوني غللو في) قد اذكي الحرب بين العرب والفرس اربعين عاماً فماذا يكون تأثير صوت (انة الشهيد) فيكم اليوم يا آل فحطان ، ويسالة عدنان : هداوفا عتقوا السلاح وانفروا خفافاً وثقالاً للاخذ بالثار ومحو وصمة العرب الالهوابة الليث ، وكروا على المعتدين بحيلكم ورجلكم :

هيا الى النار هبوا يا بني العرب وخلصوا عرضكم من هناك مقتصب
هيا اغيثوا ندا قيتاسكم ودعوا هذا التباغض والقوا الخصم عن كشب
سيروا جميعاً الى سحق العدو ولا تنازعوا تشلوا ، سيروا بكل ابي

جوازات محبتي

مأدبة تكريم لصاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم

ادب مساء أمس المركز العسكري مأدبة عشاء فاخرة في الشكنة العسكرية في العاصمة لتكريم صاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم حضرها صاحب الجلالة الهاشمية وهيئة الدولة وكبار الموظفين والاعيان وكانت غاية في الاتقان والترتيب الذي على أحدث طرز.

سفر

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع ان حضرة معتمد الحكومة العربية الهاشمية بمصر قد سافر اليوم الي مقر وظيفته صحبته السلامة وراقة النجاح ووفقه الله لاداء واجب الخدمة لهذه الامة.

الى أن قال: «إذا ذكرنا سقوط فيصل فيجب أن لا ننسى أننا لم نخلص إلى فيصل ولا إلى العرب أيضاً» جميل والله الاعتراف بالحقائق لا سيما مثل هذه الحقيقة التي يكابر المستر لويد جورج ويحاول إنكارها ليعتد الشعب البريطاني أن سياسة حكومته سياسة رشيدة.

ثم قال مؤيد هذه الحقيقة: «السنائن الذين أقدمنا على مساعدة المتحمسين من العرب ووعدناهم بإنشاء المملكة العربية؟ لم يكن الكولونال لورانس من أكبر الداعين إلى هذا المطلب أن المسيو جورج ييكون ممثل فرنسا في سوريا قبل ابتداء الحرب كان يتابع تقديم تقاريره إلى الوزارة الخارجية الفرنسية بأذلة غاية جهد لمنع اتفاقنا مع الحجاز ونحن رغبة في إزالة سوء التفاهم والظنون طلبنا إلى فرنسا أن تشارك معنا في مخارنا مع الحجاز وأن يكون لها ضلع في مساعدة العرب» قلنا وافي يكون لفرنسا ضلع في مساعدة العرب وقد كانت هي ولا تزال في أشد الحاجة للمساعدة ثم أتى على ذكر جلالته المنتقد فقال:

«لقد أعلن بعد انتصاراته الأولية سنة ١٩١٧ أن لقبه هو (ملك العرب) إلى أن قال: «وقد واطب جلالته على أمضاء ملك العرب في كل مدة الثلاث سنوات الأخيرة وقد كان هو وأولاده ومن معهم من الإنكليز يسعون سعياً حثيثاً لإنشاء مملكة عربية في دمشق وقد ساعدت بريطانيا كثيراً من المال مساعدة حقيقية يعرفها كثيرون». ولنتقدانه سمي حضرة الكولونيل عن أن جلالته لم يواظب على التوقيع باسم ملك العرب الأبناء على ما يده من وثيق المهود الرسمية واستناداً على مباينة معظم زعماء العرب لجلالته قبل النهضة وحين الشروع بها. ولا ننسى المنشورات الموقعة باسم ملك العرب التي كانت تلقى بالطيارات البريطانية على المعسكرات العثمانية في جهات سوريا والعراق وعلى تلك المعسكرات التي كان يعلم أن فيها كثير من الضباط والجنود العرب وليس من يجهل أن الموظفين البريطانيين الذين كانت لهم اليد في أمر طبعها في مصر ونشرها بواسطة الطيارات البريطانية، لم يكونوا ليقدموا على مثل هذا العمل إذا لم يكن لديهم من الاستندات من مراجعهم العليا ما يبرر عملهم هذا

لكن الكولونيل عاد فاصحح هذا السهو بقوله: «أما إلى الآن على طاوله الكتبة منشور عمومي وزعناه في سوريا والعراق وكل البلاد العربية في سنة ١٩١٧ وبه نقول للعالم الإسلامي ما يأتي: «أن النور الذي خرج من مكة المكرمة ومد شعاعه إلى دمشق وحمص وحماه وحلب وبقية أجزاء سوريا بما فيه لبنان وبيروت هو الذي يجب أن نتجه أنظار شبان العرب نحوه الآن لأنه سيكون المنتد الوحيد لهم والوسيلة الفعالة لتحقيق آمانيهم

وما عليهم إلا أن يعتمدوا الاعتماد الكلي على ملك سوريا والحجاز معاً» وكثير غيرهم من المناشير التي ألقيت على المعسكرات ووُزعت سرّاً في جهات سوريا والعراق وتشدّد ومن بينها التي تصرّح بالاعتراف بالحلفاء بالوحدة العربية وبأن جلالته المنتد هو ملك العرب، مع أن جلالته لم يذكر نفسه ولا لتجالة أصحاب السمو شيئاً من الحقوق الخاصة بالملك. كما اعترف بذلك أكبر سوانس بريطانيا؛ إذ كان ولا يزال أيده الله صارفاً جميع جهوداته في سبيل تحقيق آماني الأمة العربية وتخليصها من حكم كل غريب عنها، لتعيش حرة مستقلة وهو مشار على خطته بالرغم من انقلاب حلفائه كما يعترف بذلك سمادة الكولونل

(الاعتراف بنكث المهود)

وهنا اعترف سمادة بحقيقة صرة فقال:

«أما نحن فبدلاً من أن تقدم كشرفاء أمام العالم كله ونعلن للعالم باجتماعنا العرب حلفائنا وأنه علينا مساعدتهم لتحقيق آمانيهم رجعنا إلى الوراء متبعين سياسة التستر والخفاء ناكثين بمهودنا ومواثيقنا»

«وليس من العدل والحق أن نحكم على العرب من حوادث الأسابيع الأخيرة التي مرت - لأن العرب في ذلك الوقت كانوا تحت تأثير ضياع بلادهم وتحت الخوف من أرقامهم على قبول الحماية الأجنبية وإذا شئنا أن نصف العرب فيجب أن نذكر المبادئ السامية. يجب أن نذكر

الشرف - يجب أن نذكر العوامل النبيلة التي حاربت بها جيوش العرب في صفوف الحلفاء. حتى أننا نحن جيوش الحلفاء حين دخولنا دمشق شمرنا أننا في بلاد عربية ونسبنا كل ادعاه فرنسا من التقاليد وكلما تطالب به من الحقوق في سوريا»

ثم وصف كيفية دخول الجيش العربي إلى دمشق وانتشار الاعلام العربية ولم يذكر كيفية قيام الأهالي في جميع أنحاء سوريا وإعلانهم استقلال البلاد وبالمنفذ ملكاً عليهم رافعين الاعلام العربية حتى قبل وصول الجيش المختص بل قبل خروج الجنود الألمانية والطورانية أيضاً وذلك بموافقة قائد الجيش العثماني في سوريا جمال باشا المرسني إذ أنهم كانوا ينتظرون هذه الفرصة ليقبلوا بها ليجل المنتد الأعظم وهذا وما كان نهاب شكري باشا الأتومي إلى بيروت إلا بعد أن رفع الأهالي الراية العربية وأبرقوا إلى دمشق في الوقت الذي كانت أهاليها تستقبل الجيش العربي حاملة الراية نفسها هاتفة، ليجل جلالته ملك العرب أميرها. ولقد صرح الكولونيل بحقيقة أخرى وهي قوله:

«وفي وسط هذه الحوادث أي في اليوم الخامس من أكتوبر وصل الجنرال اللنبي إلى دمشق وهو في حيرة من الأمر الذي أحدث ضجة في سوق

سياسة أوروبا ولقد كانت الجنرال اللنبي في حيرة عظيمة من وجود لغافات لغافات عديدة في جيبه كانت تساقط عليه طول طريقه فأثما إلى دمشق وهي من وزارة الخارجية ومن وزارة الحربية ومن نائب جلالته الملك في مصر ومن المعتد السياسي الفرنسي في القاهرة وأهمها من المسيو جورج ييكونوا كلها ذات لهجة حادة كافية لآحداث خرق في جيبه وتختصر جميع تلك البرقيات الطويلة بهذه الكلمات وهي - يجب صد تقديم فيصل ولورانس - العن هذه الحركة العربية - تذكر معاهدة سيكس بيكو ١١»

ولسنا ندري أهكذا كان يقضي الشرف؟ أم هذه كانت نتيجة اجتهاد وزارة الخارجية فقط تلك النتيجة التي قالت المورنغ بوست بأنها لا تتفق مع شرف الامبراطورية البريطانية

(كيف أزل العلم العربي عن السواحل):

وقال أيضاً لدخول إلى أويل فيكتور في دمشق حيث جلس اللورد اللنبي وجانبه الكولونال لورانس وقد اعترف أنه هو بنفسه أرسل شكري باشا إلى بيروت ليجل المدينة باسم جلالته حسين الأول «فصاح الجنرال متطاولاً - ولكن لم تقل قبل الآن أن في نيتك احتلال السواحل؟

- ولماذا يا مولاي؟

- لماذا؟ كانت تجاهل معاهدتنا مع فرنسا التي تعترف بها بوجوب جعل السواحل ولبنان تحت حمايتها ١١

- لا أعرف شيئاً من ذلك ولا أريد أن أعرف - وإذا كنت أنت تعرف بهذه المعاهدة فلا علاقة لنا نحن بها - أن حكومة الحجاز لا تعترف أيضاً بهذه المسامرة على بيع أم جزء من بلادها -

وجلالته ملك الحجاز قد صرح لكم منذ ابتداء الحملة أن الغاية في ذلك فتح سوريا وتسليمها لحكومته فإذا كنت تقف بوجههم من الآن فأنا لا أعلم ماذا تكون النتيجة وسمو الأمير فيصل يعلن بصراحة أن عدم انصاف العرب قد يعود بما لا تحمد عقباه ولا يأخذ على نفسه مسؤولية ما

«فاجاب الجنرال اللنبي بما يأتي: - «أترك ذلك لي الآن. أما أنت فخذوا لا سفينة إلى أنكترا وأبسط جميع هذه الأمور إلى وزارة الخارجية. إن مهمتي الآن أن أقوم بموجب التعليمات التي أرسلت لي».

هذا وإن الذي دعي العرب عموماً وأهالي الساحل خصوصاً بأن يستكوا على مسألة أنزال العلم والذي هدأ خوارطم في الحقيقة هو ما بذله أمير سوريا وقتئذ من المساعي في سبيل اقناعهم بأن هذا من جملة القواعد التي بنى عليها الاحتلال الوقت الذي سيزول قريباً بتقرير مؤتمر السلم القرار

النهائي ومصادقته على ما عاهد عليه جلالته ملك العرب بتحرير البلاد العربية واستقلالها.

(السوريون وفرنسا):

ولما أتى الكولونل على ذكر عواطف السوريين تجاه الجيش الفرنسي قال: «كان يصيح مستغنياً كل سوري يسمع عن مجيئهم إلى سوريا - ولكن ما لنا والفرنسيين وماذا يريدون من بلادنا؟ ولم تمض بضعة أيام حتى تدفق إلى سوريا جنود مختلفة من سنغاليين ومغاربة وارمن باللباس الفرنسي - من الدققة علت غيمة سوداء على جبين كل سوري - أن الفرنسيين لا يستطيعون أن ينكروا البرودة التي استقبلهم بها أهالي بيروت وسوريا».

وفاته أن يذكر أن هذه (البرودة المدهشة) التي أظهرها السوريون تجاه الفرنسيين قد عرفها الفرنسيون قبل الآن وقبولوا بها منذ تشبثوا لاستمالة الأصلاحيين حينما عقد المؤتمر العربي الأول في باريس، إذ أفهمهم أعضاؤه (ومن بينهم ثلثة من شهداء الاستقلال العربي أيضاً) بأنهم لا يريدون تدخل فرنسا ولكنهم ينتظرون منها ومن كل دولة متعصر للعدل المجرّد أن تبدي لحكومة الاستانة النصيح بلزوم تنفيذ المشروع الاصلاحى الذى يحفظ للعرب حقوقهم، وبهذه الصورة خابت آمال المتفرنسين (أمثال المسيو غاتم وشركاه) من ذلك الحين وظهرت طهارة وجدان زعماء العرب وشرف مبادئهم وصدق وطنيتهم ومع هذا كله فقد خاف السوريون من نتيجة مجيء الجنود الفرنسية كما قال حضرة: «فاسرعوا في ظرف أيام قليلة تقدمت عرائض عليها الوف الوف من الخوف وكلمهم لا يقبلون أن تستولى فرنسا على بيروت ولبنان أو أي جزء من سوريا - ماذا فعلت فرنسا لنا لتأخذ بلادنا؟ - كانت ترتفع الأصوات من كل جانب؟ هل مرفقكم الواسعة في كيفية الاستعمار تؤهلهم إلى ذلك؟ فليشيروا لنا إلى مستعمرة أفريقية واحدة عملوا بها لمصلحة الأهالي؟»

«لا. لأنهم يريدون سوريا ليجندوا أهلها للدفاع عن بلادهم ويجعلوها سوق تجارة لمسيليا وغيرها من مدنيهم - ولا أزال أذكر أن تلك العريضة التي تقدمت للجنرال اللنبي لم تكن محتومة من المسلمين والمسيحيين العرب فقط بل عليها أسماء كثيرة من الذين لا شكهمون إلا الفرنسية وأسماؤهم الفرنسية أيضاً - أما الدكتور «بلس» رئيس الكلية الأميركية فقد قال لقائد الحملة الإنكليزية ما يأتي:

[إن تتركوا سوريا إلى فرنسا فكأنكم تريدون أن تخنقوا القومية السورية]

(فرنسا والوحدة العربية):

وجاء في مقال الكولونيل أيضاً: «أن الجنود البريطانية خرجت على آخر جندي من سوريا واحتل الفرنسيون

مختلف في كل مدينة وقرية ولكن هل أمات ذلك العمل
المعاطفة القومية من صدور السوريين؟ لأن الذين حاربوا
الأتراك ونزعوا عن أعناقهم نير الدين استبعدوا لم
ينسوا الغاية التي حاربوا لاجلها - هل نسوا فكرة
انشاء امبراطورية عربية؟ - كلا: ان الزعماء
العربيين قاموا نهضة وطنية لم يسبق لها مثيل وقد
اعلنوا للعالم أجمع انهم سيقامون ولا يقبلوا استبداد
الدولة التي تنازعهم وطنهم وحريةهم واستقلالهم وحقوقهم
في الحياة كامة حية نهضة جديدة. ان ما ذكرناه
هنا يمثل الحالة الى اليوم الذي جاء فيه الجنرال
غورو الى مدينة بيروت ليثبت حقوق فرنسا في
سوريا ويرغم أهلها على قبول الحكم الافرنسي
«ولكني تفهم شعور السوريين فليتنا ان تراجع
المعاهدة الصريحة التي انقضت بين انكلترا وفرنسا
في تاريخ ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ وهي كما يأتي:

«ان الغاية التي لاجلها خاضت انكلترا وفرنسا
غمار الحرب في الشرق هي لتحرير الشعوب المظلومة
التي حكمتها تركيا كل هذه الاجيال السالفة
ولتأسيس حكومات وطنية يحكم الشعب نفسه
وبناء على هذا تتعهد انكلترا وفرنسا ان تساعدا
على انشاء حكومات وطنية في سوريا والعراق
ويعترفان رسميا تلك الحكومات وليس لانكلترا
وفرنسا اقل غاية في الاستيلاء او وضعها تحت
حكومة لا تريدها ولا ترغب فيها لان الغاية
الوجيدة هي مساعدة هذه الشعوب في ادارة نفسها
بنفسها اعتباراً ان جميع البلدان التي تمررت من
تركيا ليست سوى شعوب متحالفة مما
ان هذه المعاهدة قد ضرب صفحاً عنها غفلة
الجنرال غورو يوم وصل الى بيروت - ان فرنسا
وصحافها سنوات تلك المعاهدة يوم قاموا يصيحون
طالبين سياسة عنيفة في سوريا فاتهم بريطانيا
بتواطئها مع العرب ومساعدتهم واسعافهم لانها لم
تعضد فرنسا في المسألة السورية لقد صرح
الفرنساويون عن رأيهم في سوريا بلسان المسيو برتو
الذي قال ان فرنسا لم تأخذ حصتها من غنيمة
الحرب وان سوريا هي جزء من تلك الغنيمة -
ولا أعلم أحق لفرنسا ان تطلب سوريا وتعددها
غنيمة حربية؟ ...»

«الم يلاحظ المسيو برتو والمسيو مليران ان
فرنسا لم تنفق غرشا واحداً في سبيل سوريا فمن اين
اتي لها هذا الحق؟ ...»

«ان السوريين رغم جميع المطالب الافرنسية التي
قامت تدعى حق وضع اليد على بلادهم صبروا على
الامر صبر العاقل الحكيم واضعين رجائهم ومؤتمر
السلم الذي اليه تعود جميع المشاكل الدولية.»

«ان السوريين كانوا يصرحون أنهم يحبون فرنسا
ويحترمونها كصديق قديم عزيز - لكنهم كدولة
حامية او متسلطة او محتلة فذلك ما لا يمكن أن

يرضخوا له أو أن قبلوه - أن فرنسا اليوم وضعت
نيرها السياسي بالقوة على عاتق العرب لكنها ستفشل
وسيكون فشلها مبيتاً.»

(فرنسا والحجاز) :

وقال ولسن باشا: «ان فرنسا لما لاحظت انها خسرت
شقة الحجاز تقدمت تريد ان تشترك مع بريطانيا لدفع

الاعانات المالية لكن حكومة الحجاز رفضت بكترواثة
حتى ان جلالة ملكها امتنع عن ان يقبل تلك المساعدة
عنها من الانكليز انفسهم» هذه هي شيمة متقد
العرب وملكهم فإذا يقول بعد اليوم الداسون
اعداء الوحدة العربية.

ثم قال: «وفي ٧ مارس تغير الموقف السياسي في الشرق
تغيراً مهماً فقد اجتمع في دمشق مؤتمر وطني باسم المؤتمر
السوري واعلن استقلال سوريا بما فيها لبنان
وفلسطين وقدم تاجها والعرش الى الامير «فيصل»
الذي تقدم الى دول الحلفاء يطلب مساعدتهم وتشجيعهم
في ملكه الجديد :

«قال فيصل - انا السبيل الوحيد الذي يكفل السلم
في الشرق الا انني هو ان تقوم اوربا بهودها للعرب وان
لا تقف في سبيل تحقيق اميتهم واستقلالهم
«ان اعلان استقلال سوريا وتخليك «فيصل»
احدث ازمة سياسية كبرى في باريس وبعد ان
قضت فرنسا سنة كاملة تسعى للتقرب منه صعد
المسيو نال الى منبر الخطابة وسط هتاف البرلمان
الفرنساوي وقال مايلي:

«من هو هذا فيصل؟ من ادخل هذا الى سوريا؟
وهنا أتى على بعض عبارات الخطاب ثم قال:

«هل يمكننا ان تذكر مواعيد الحرب والغاية
الشريفة التي لاجلها خضنا غمارها حين نسمع
احد كبار رجال الحلفاء يتكلم مثل هذا الكلام
«انني اجاب الخطيب الفرنسي ما يلي بصراحة واقول:

ان الشعب السوري هو الذي ادخل
فيصلا الى سوريا: ان السياسة الفرنسية لا
لا يريدون ان يعترفوا بذلك - لكن في فرنسا
نفسها فريق كبير من العقلاء الذين لا يزالون يحذرون
حكومتهم في تماديها واسترسالها في المسألة السورية ومن
هؤلاء المسيو هنري دي شميون صاحب جريدة «الرفي
برلمنتار» الذي كتب قائلاً: لا يمكن ان تقاوم اقامة
باسرها: انه من الاختلاق الكاذب ان تقول

ان الحركة في سوريا هي قائمة باقلية متحمسة
ان العرب من اقصى الشرق الى اقصى يطالبون
خبرتهم واستقلالهم وان لا رجوع ان لا تمناع
انكلترا وفرنسا في ذلك وان فرنسا تنازل عن

وصايتها على سوريا - خير لفرنسا ان تكون
صديقة التحالف العربي: ان سوريا مفتوحة
لعلنا ومهندسينا ونجارنا بشرط ان يذهبوا اليها

كاصدقاء واخوان لا كسياد فالحين؛

ان العرب حرروا انفسهم من نير الاتراك
فلا يريدون نيراً آخر عليهم - واذا كنا في
فرنسا نقول «ان سوريا تطلب حمايتنا» فلتكن
على ثقة ان ذلك كذب محض - ان سوريا تريد
استقلالها فقط»

«ان كل من له أقل اطلاع على المسألة السورية
يعرف ان الفصل الاخير الذي مثلته فرنسا ليس هو
نهاية الرواية المحزنة - ان انزال «فيصل» عن
عرشه ليس سوى الفصل الثاني من الرواية المثلثة -
ان المستقبل يحكي أموراً كثيرة من سنك دماء
وثورات تلك البلاد - اننا بهذه المعاملة للعرب
قد أوجعنا المدينة العربية مائة سنة الى الراء.»

(بريطانيا وسوريا والنصح الاكيد) :
واختتم انكولونيل ولسن مقالته المتع بما يلي:
«نحن البريطانيون قد اساءنا للمعاملة مع العرب
والامير «فيصل» وكل ذلك في سبيل المحافظة
على صداقة فرنسا.»

«وخير لنا الان ان نقطع كل صداقتنا مع العرب
وان لا تقدم عرش العراق «لفيصل» بدلا من
اخيه - لقد اساءنا شديد الاساءة الى العرب
ولا اظن اننا في هذا الجيل نستطيع ان نجعلهم
يذهبون هذه الاساءة - أنهم يحفروننا لاننا في نظرم
أمة خائنتهم وعيشت بهمودها معهم - وقد يكون
ذلك سبباً لمشاكل عظيمة سنصا دفها من الان
وصاعداً في الشرق.» اهـ.

ومما جاء في الكرمل الاغر من تعريب خطاب
(المستراسكويك) المنتشر في جريدة (التييس) مايلي:
«لنا في هذه السنة من الجيوش في المشرق
٦٠ الفنا ينفق عليها دفاع الرسوم البريطاني على رأيه
سبعين مليون ليرة في السنة وعلى تعديل الحكومة
٥٠ مليوناً منها ١٠٠,٠٠٠ عسكري في العراق
التي عدد سكانها مليونين - يعني عسكري لكل
عشرين نفساً من السكان - الامر الذي ليس له
مثيل في العالم سوى في ايرلندا»

وقال: «ماذا تفعل هذه القوة الهائلة في العراق
وكيف اتت اليها ولما اقامت فيها وما هي سياستها؟
ايوجد احد في البرلمان او خارجة يستطيع ان
يجيب على هذه الاسئلة؟ لما اخرجنا الاتراك من
سلطنتهم الاسيوية اعلنا هناك اننا جئنا كحريين
واننا عازمون على اقامة حكومة عربية مستقلة
اما ما كنا نفعله فلم يكن بقصد استبقاء جيشنا
الاحتلال فقط بل لتكوين ادارة على الاصول
البريطانية والهندية ونفق اموالاً طائلة على بناء
التكنات والسكك الحديدية العسكرية وغيرها

فيجب ان نتخلص من هذه النفقات الباهظة التي
لانفع لها وتقع العرب بحسن نيائنا وتدعهم يحكمون
انفسهم بحسب طرقهم وواسطة رجالهم في قائلنا
في العراق بحجة حفظ النظام وادخال نظام
حكومة مدنية نعرض انفسنا لمشبهات التي عمت
العالم باننا انما نتبع مصالحنا السياسية والمادية»

(العراق وبريطانيا) :
قال السركيول في كتابه المنشور في
جريدة «لندن تيمس»:

«هل يعتبر احد ولا سيما العرب بنوع
خاص الحالة الحاضرة سواء كانت في فلسطين
او في سوريا من قبيل وفاء الحلفاء بوعودهم
- وهي حالة أرغموا على قبولها بوصايات جاد
بها الحلفاء على انفسهم والتي لم تشر شروطها
لحد الان وذلك من غير ان يكون للعرب قول
او صوت فيها.»

«صحيح اننا في بغداد لم نقض بعد كل عهودنا
بالفعل كما جرى في اورشليم وفي دمشق الان
الابطاء في الوفاء بما يحفل الاهلين على الربة
والاحتساب وسوء الظن ويكونون مصيبين
في ذلك.»

(حملات الصحف الانكليزية على سياسة بريطانيا):
قالت الاستقلال: «تقوم الصحف الانكليزية
بحملة عامة ضد السياسة البريطانية في العراق وقد اتسمت
هذه الحملة لدرجة ان اشتركت فيها صحف
المحافظين.»

وتقول (السندى التيمس) ضمن مقالاً تنقده فيه
بشدة موقف الحكومة في العراق وان الوقت
الذي يتيسر فيه اصلاح هذه الاغلاط فقد فات:
«ان الاوفق ان نعتز بفشلنا. ولنعلم ان رومية
لم تخرب عندما دنا الامبراطور (اودين) عن
عن فتوحات (تراجان)»

وقالت جريدة (الوزير): «انهم المدهش ان
تذهب كل هذه الدماء في تنفيذ قوانيننا وتعاليمنا
في قوم يقولون لنا بكل صراحة انهم في غي عنا.»

(العراق وامريكا):
في رقية من واشنطن «ان قد نشرت مذكرة
الحكومة الامريكية الى بريطانيا العظمى بشأن
الاستثمار الانكليزي الفرنسي لآبار الزيت في
بلاد العراق وهي مذكرة رصينة العبارة تطالب
بالمساواة وحقوق المهاجرة في جميع البلاد التي صارت
تحت سلطات الدول بسبب الحرب وتؤكد بضرورة
الاشتراك بالتساوي في منازلة الانتداب ويجب
ان تستشار في الشروط بصفتها شريكة في الحرب
واحراز النصر»



العلاقات الإيطالية التركية

نشرت الصحف الانكليزية ان مصطفى كمال صرح في حديث له مع مندوب جريدة بمبو انه ايطاليا هي الدولة الوحيدة التي ترى المسائل التركية بوضوح وأنها في طريق الحصول على شكر لوطنيين الذي سيؤود عليها بالهدنة وينظر ان يصل جاني بك وزير حكومة مصطفى كمال واخذ رسم بك سفير تركيا السابق في واشنطن الى روما هذا الاسبوع لمباحثة لمحبو جيولوجي

وجاء بعد ذلك ان النائب كاروي سفير ايطاليا في تركيا سيصل الى الاسكندرية في الوقت الذي يصل فيه غالب بك كالي سفير تركيا في ايطاليا الى روما وقال ان في تجديد هذه العلاقات بين ايطاليا وتركيا هو رغبة ايطاليا في التوفيق بين تركيا واليونان على قاعدة تنازل كل منهما عن شيء من امتيازاتها للآخرى

ما قاله جريدة (الغازيت) :

والان وقد انتهى امر فرانسيل لم يبق الا التسؤل هل سيتحول الروس الان نحو الشمال لمحاربة البولويين من جديد أو يستمرون في غزواتهم مع اوطانهم في الشرق الاوسط او هل في وسعنا ان نقف معهم على ترك هذين المشروعين بشروط معينة فينتقلوا الى تحسين احوال بلادهم واعادة اصلاحها

الحالة تحتاج الى البت السريع ولا تحتل اضافة وقت في التفكير فيها ففوات الحلفاء وهي الجنود البريطانية والفرنسية موزعة في الشرق الاوسط في اتجاه سوريا وفلسطين والعراق وقد بذلت مقادير كبيرة من الاموال والمهمات الحربية حتى أصبح بين الامور الجوهرية اجتماع رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية للوصول الى اتفاق على المسألة الروسية قبل ان يقضى عليهم البلشفيك باحادي قوادهم مع القوى العربية والتركية اللتين تقاثلان الانكليز والفرنسيين في سوريا والعراق والاضول واحسن حل هو الانحلال والتفعل عن ابلاد لاملها.

مصطفى كمال ومساعدة البلشفيك له

قال مراسل جريدة الديلي تلغراف : ان فوز لمردب البلشفي في اقصر مركز قيادة الحزب الوطنية في الاناضول - وقف على مقدار الكميات الكبيرة من الذهب التي تحت تصرفه ويؤخذ من الانباء الواردة أخيراً ان ابلشفيك نقل الى عاصمة الوطنيين مقداراً من الذهب الروسي بقدر ثمان طين وكان قله واسطة قوافل من باكون طريق وادي اراكس ثم اختفت اراضى القبائل التركية

(الفلاح) :

هاجت به ام بالهم رازحة
تعال القس منه بلصفا الحسن
شابت عليه ملوك اراض غطتهم
وكم عوا مضطرب السيف من سنن
ان الضعيف منال الحق قنمه
والحق يؤخذ لا يعطى من الزمن
اما النوى فحق الكل يعضه
رغم الشرائع في سر وفي عين
من يطلب الحق بالامان فقد
قالق ميسم قسامر النطن
ان الحياة عراك لم يفر ابدأ
غير القوي بها والحكم للراحم
فطالب الحق يفرض بنفخته
لطالب سوء من عذره لم يمن
لا ترهبوا خطراً في الحق وانهدوا
ان (الفلاح) اسير البابل الذين
بت لهم (عيسى ابندك)

أخبار أخيرة

بين البلشفيك والبريطانيين
لندن - علمت التيمس من طهران ان البريطانيين في احتكاك مع البلشفيك في خط قزو - رشت .
فرنسا والبولشفيك
باريس : ينظر ان تعديل الحكومة مؤقتاً نحو روسيا في وقت قريب فقد روت الصحف ان رئيس الوزراء المسؤول ليح خطب في لجنة لجنة الخارجية مصرحاً بان الحكومة قد قررت السماح للتجار واصحاب المصانع الفرنسية بمباشرة المفاوضات التجارية مع روسيا البولشفيكية
وقال ان مندوبي السوفيت في كوفنو المتقوا الحكومة اللتوانية ان البلشفيك سيضطرون الى احتلال فلاندا ثانية

البريات

(جواهر مصهورة او التورات والسياسة) :

(١) التورات دليل على انتقال القوة النفية من عالم الكون الى عالم الظهور
(٢) المدوى الفكرية اعظم البواش على انتشار روح الثورة

(٣) لا تثبت المحاولات السياسية فباعتدولتها نتيجة سلسلة اسباب سابقة (كشاف لوبون)

(درر مشورة) :

(١) لا تعمل من لا تقدر على الانتصاف منهم .

.....

(٢) من وذلك لاسر ، ملك عند اغنيائه .

.....

(٣) الصاحب كالرقة في القلوب ، ان لم تكن من جنسه شانه .

.....

(٤) من كرمت نفسه عليه ، هانت الدنيا في منيه .

.....

(٥) يوم الباطل ساعة ، وجرة الحق الى الساعة .

.....

(٦) يوم المظلم على الظالم ، اشد من يوم الظالم على المظالم .

.....

(٧) قال بعض الحكماء ما رأيت ظالماً اشبه بمظلم من حله .

.....

كلمات ذهبية

(١) قوة الرأي اذا نعم لتصدق : من اوجده ملكه ،

ومن لم يقدر على ايجاده وجب عليه ان يذعن اليه

(٢) ذو النفوذ غنى عن القوة

(٣) قديني النفوذ عن القوة ، ولا تقنى القوة عن النفوذ

(٤) الوطنية خلاصة ما ترى اليه روح الامة

(٥) الفوز في السياسة كالحياة لاهل اليقين وقاما

قال للزودون

فكاهات

رأى (مالك بن دينار) غراباً يطير مع حمامة ، فحبب وقال : اتقا وليس من عكل واحد . ثم وقفا على وجه الارض ، فاذا هما اعرجان ... فقال : من ههنا

رأى (احدهم) رجلاً اكلوا فقال : يا هذا .. ان عليك ثوباً من تسبيح اضراكم

قال ان قتيلاً اطل المقام عند رجل فدخل الليل واظلم البيت ولم يأت سراج فقال : ان السراج فقال صاحب البيت ان الله يقول في كتابه العزيز : (واذا اظلم عليهم قاموا ...) فقام وخرج ...

(امبراطور المانيا في مجلس الموم البريطاني) :
جاء من لندن ان قد طرح الكولونيل لوتو على المجلس هذا المساء التيا الذي وصل أخيراً بان ٤ ملايين ونصف مليون من الجنيتات قد ارسلت الى امبراطور المانيا السابق واقترح على الحكومة مصادرة المبلغ
فاجاب المستر لوتو جورج ان الحكومة عشت عن صفة هذا الخبر ولكن لم يصل اليها معلومات الى الان
ولكنه بين الصعوبة الكبيرة التي تعرض مصادرة المال في ملكة مستقلة

حوادث اورلندا
لوندرا - افتتح المستر اسكوت المناقشة في موضوع اورلندا وطالب ان تبذل الجهود في سبل تهدئة البلاد وصرح بان هذه الحوادث تقتضي من السلطة التنفيذية هناك كل انتصاف وعدالة امريكو عصبية ام جديدة

نشرت جريدة المورنج بوست لمراسلها الخاص في الولايات المتحدة ان المستر هارنج الذي انتخب رئيساً للجمهورية الامريكية التي خطبة في اوهايو صرح فيها بان عصبية الامم وجز الدم الان وان الحكومة الجديدة تنوى العمل على ان يكون السلم اساس الدور الذي تقوم به الامة الامريكية في حماية دولية جديدة وقال

وان امريكا تقوم الان بدور عظيم وهي تسمى في مداولة طلب الدنيا القديمة أكثر من أية امة أخرى ولكن لا يزال املها أشياء كثيرة لا بد لها من ان تنمها قائما تريد دعوة الامم الى تكون تجمية منها يكون اساسا العدل بشرط ان لا تتنازل امريكا عن شيء من حريتها

جنيف : توصلت اللجنة الفرعية الى الاتفاق مبدئياً على دخول النمسا في حماية الامم ورجح ان ترسل اليها دعوة بالجماع الاراء

مترسل حماية الامم قوة عسكرية دولية الى فيلنا تتألف من بولك بلجيكي واحد وبولكين فرنسيين وبولكين بريطانيين وبولكين اسبانيين ومن صنف مدافع مكبات من كل دولة وستكون هذه لقوة تحت قيادة الكولونيل شردي في الموجود الان هناك

الحلفاء واليونان

باريس : التي السيو لبحيس رئيس الوزارة الفرنسية تصرحاً في مجلس النواب على الحلة في اليونان فاكد لا ترغب التدخل في شؤون اليونان الداخلية ولكن اذا استدعت دولة عقب انتهاء الحرب مباشرة ملكا كان شريكاً لاعدا الحلفاء للجلوس على العرش فينبغي ان تذر هذه الدولة بالها لن تأتي بعد ذلك من الحلفاء نفس الشور والمساعدة الذين كانت تلاقحها من قبل

وفوق ذلك فان المباديات توجب على الدول الحليفة اليونان بتجديدها من خطورة عمل قد يمكن المانيا من التدخل في الشرق . بيت اثار الحرب وقال ان الحكومة الفرنسية تنوى العمل بالاتفاق مع الحكومة البريطانية وصقور الوسائل المهيئة في الاجتماع الذي سيعقد بين رئيس الوزارة البريطاني والفرنسية

ايتنا : - رأت الحكومة ان تجعل في رجوع قسطنطين فتررت اجراء الاستفتاء في ٥ ديسمبر وفيه منها - قال ان الجنرال دوسماتيس سيمين رئيساً للجنة العسكرية اليونانية في الاستفتاء وفيه منها : اعلن الميمو رافي ان الميرلان سيلثم في ٨ ديسمبر ان تاتي الملكة والدة اولغا الثانية الملك خطبة الافتتاح

رومه : - صرحت جريدة «ميداجورو» ان ايطاليا لا تميل الى التدخل في اليونان حتى لو قررت سائر الدول اتباع هذه السياسة



مصر في مجلس النواب البريطاني

رد المستر بونارلوف في جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم ١٧ نوفمبر على سؤال للمستر هندرسون فقال :

ان تقرير اللورد مانر لم يمد ولستكني علمت انه سينجز قريباً واذا شاء احد من اعضاء اللجنة لشر تقرير على حدة « تقرير اقلية » فله ان يفعل ذلك . وقد وعدت المجلس في مرة بان الحكومة لا تفعل شيئاً قبل ان تتاح للمجلس فرصة للمناقشة . ولكن لا يعني ان اقول الان هل تقع هذه المناقشات في فصل الجلسات الحاضر ام لا ؟

ومن هذا الصرح الزمعي فهم جلياً ان الفصل في القضية المصرية سيستغرق زمناً طويلاً لان المستر بونارلوف لم يستطع القول بان مجلس النواب ستتاح له المناقشة فيها فصل الجلسات الحاضر مع اننا في اوله . فلا يبعد والحالة هذه ان تؤجل الى الفصل القادم الذي يبدأ في اول شتاء العام المقبل .

اضف الى هذا ان الحكومة الانكليزية سمحت لكل عضو من النواب ان يقدم تقريراً خاصاً اذا شاء . وكل التقارير التي يضمها النواب ستكون على مناقشة المجلس ايضاً والفراء لا ينبغي ان يلهيهم ما نقله المناقشات البرلمانية الانكليزية من الوقت الطويل

على ان هذه البيانات كلها وان كانت قد في منزلة الحقائق اليوم لا يبعد ان تتغير غداً وما هي باقى تدعو احداً من افراد الامة الى اليأس من نجاح قضية بلاده لان الامل بنجاحها لا يزال كبيراً عظيماً . لان المصريين على حق ومن كان على حق في مطلبه كان الله معه . البصير

(روسيا الحمراء وعلاقات الحلفاء)

وفرانسا هي التي كانت واقفة وحدها الى جانب الولايات المتحدة لا تريد ان تعامل روسيا تجارياً فان ايطاليا كانت أدبى الحلفاء الى ارسال بنائها التجارية والاقتصادية الى قلب روسيا الحمراء . تدرس الاحوال وتسلم التوصلات . وتبحثها المخترا بدخولها في المفاوضات المشهورة بين وزارتها وبنات « كرايين » و « كامينيف » (ومليون) لانها كانت تخشى ان تركز السوق الروسية ان تسارع اليها المانيا فتحكمها احتكراً .

وفرانسا كانت معتمدة على قوة مقاومة الجنرال فرانكل التي اسرعت في الصيف بلاعتراف بحكومته في جنوب روسيا وأسرفت بعقد اتفاقات اقتصادية معه خاصة بائتمان الجبوب وغيرها من حاصلات القرم وروسيا الجنوبية مقابل مصنوعات فرنسا

أما وقد زالت دولة الجنرال غير البلشفي وهزمه البلشفيون من روسيا فالتجأ الى الاسكندرية فان فرنسا لم تبدأ من الدخول في علاقات تجارية مع روسيا البلشفيكية ومع مجالس السوفيت وليس من غير القول ان تبقى هناك علاقات اقتصادية بين دون لم تصف علاقاتهم السياسية ايضاً

وقدنا كذلك ان حكومة الولايات المتحدة لن تلبث طويلاً هي الاخرى حتى تقتنع بمصاحبتها في إعادة علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع روسيا وان كانت بلشفيكية لانه من غير الحكمة السياسية ان تدل نفسها في حين ان أهم الارض حياً تتسابق في سبيل الاستفادة من المركز الروسي

نظن اننا سنحضر في سنة ١٩٢١ نفس اشكالات دولية كبيرة منها الاشكال الذي سينتهي الامر باقائه على قواعد ان لم تكن اشتراكية منطرفة فلا أمل من أن تكون ديموقراطية صحيحة (الافتكار)